

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (04)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والجاحدين والمبتدعين واشهد ان لا اله الا الله الله الحق المبين

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم سيد الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

عليه وعلى انبياء الله جميعا افضل صلاة وازكى سلام الى يوم الدين. ما بعده فهذا المجلس الاربعون في مذكرتي آآ كتاب السنة للخلاب نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين يقول الامام الحافظ ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة

التعليق على من كتب الاحاديث التي فيها طعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا الباب - 00:00:49

سيطيل فيه المصنف رحمه الله لتنويع ما ورد عن السلف في ذمهم لكتابة الاحاديث التي فيها المثالب وذم الصحابة سواء جاءت من

طرق متشعبة او من طرق الرفض وذلك صيانة لاجل لاصل هذا الدين - 00:01:12

وحماية للسنة البيضاء والغراء مما شابه او كدرها من جعلهم الله جل وعلا صيارفة ينقدون هذه الاحاديث طرائقها ووسائل تحملها كما

جعل في اهل الدنيا صيارفة ينقدون الدينار الذهبي من المغشوش - 00:01:38

وحفظ الدين اولى واجدر من حفظ الدنيا والمال نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبدالله يقول ان قومي يكتبون هذه

الاحاديث الرديئة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

وقد حكوا عنك انك قلت انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يكتب هذه الاحاديث ليعرفها فغضب وانكره انكارا شديدا وقال باطل

معاذ الله انا لا انكر هذا لو كان هذا في افناء الناس لانكرته فكيف - 00:02:22

ففي اصحاب فكيف في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم غضب الامام احمد وانكر من يفترى عليه انه اجاز كتابة هذه

الاحاديث تعرف قال انا لا ارضى وانكر ذلك انكارا شديدا وغضب - 00:02:40

انا لا ارضى ان يروى في اثناء الناس يعني في احادهم وعوامهم ما فيه مذمتهم فكيف باصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لم قال

ذلك لان مذمة الصحابة ابطال للاصلين حقيقة مسبة الصحابة ومذمتهم وش فيها - 00:02:59

ابطال للوحي للكتاب والسنة فاذا بطل الوحيان وش يبقى ما يبقى دين فليظمح الا الدين ولهذا احدثوا عندهم احاديث زعموا انهم

يروونها عن ال البيت ليس لها ولا ازمة لا خطاب ولا زمام - 00:03:20

وانما مكذوبات مفتريات على ال البيت الى النبي عليه الصلاة والسلام وبالتتبع اكثر من كذب عليه من ائمة ال البيت من هو اكثر من

كذب عليه ابو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق - 00:03:42

حتى احصي ما نسج عليه وانتحل من الكتب والرسائل اكثر من سبعمائة رسالة واسانيدهم تدور عليه حدثني فلان عن شيخه قال ابو

عبد الله الصدوق قال الامام الصدوق لا خطام ولا زينة - 00:04:01

اذا مسبة الصحابة ما غاالتها ومقصدها هو ابطال الدين كله بابطال الوحي طيب لما سبوا ابا هريرة ليش اختاروا ابا هريرة من بين

الصحابة لانه من اكثر اكثر الصحابة رواية - 00:04:23

سبوه لاجل هذا المعنى فاذا ابطلت احاديث ابي هريرة جانب عظيم من هذه السنة البيضاء وقال انا لم اكتب هذه الاحاديث. قلت لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث الرديئة؟ ويجمعها ايهجر؟ قال نعم - [00:04:42](#)

يستأهل صاحب هذه الاحاديث. صاحب هذه الاحاديث الرديئة الرجم. وقال ابو عبدالله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت تحدث بهذه الاحاديث فجعل يقول قد حدث بها فلان وحدث بها فلان وانا ارفق به. وهو يحتج فرأيت - [00:05:04](#)

بعد فاعرضت عنه ولم اكلمه. نعم. الامام احمد رحمه الله يصفها بالاحاديث الرديئة ايش معنى الرديئة سلاحهم غير اصطلاحنا هنا يا الرديئة اي الواهية اما ضعفا او شدة ضعف او اتهاما لاحد رواها بالكذب - [00:05:24](#)

وجرت العادة ان من اسند فقد احب لكن اهل الحديث تميزوا عن اهل الاخبار والسير بالنقد وصيرفة في هذه المرويات قد يتساهلون في اخبار الناس وقصصهم وتاريخهم لكن في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام انى لهم التساهل - [00:05:48](#)

ولا يليق بهم وعبد الرحمن بن صالح هو العتكي الازدي كان يروي احاديث في مثالب بعض الصحابة فنهاه الامام احمد مرة بعد مرة حتى كان اخر امره انه اعرض عنه - [00:06:09](#)

ولم يكلمه وان كان يروي ما يروي وقد استدل بانه ماذا؟ كان يرويه الناس ينقله بعضهم عن بعض قال هذا ليس بحجة لا بد من البيان بهذا المكذوب والمنحول والمفتري عن على الصحابة - [00:06:28](#)

رضي الله عنه. نعم وكتب الي احمد بن الحسين قال حدثنا بكر بن محمد عن ابيه. عن ابي عبدالله وسأله عن الرجل يروي الحديث فيه على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء - [00:06:48](#)

يقول ارويه كما سمعته. قال ما يعجبني ان يروي الرجل حديثا فيه على اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم شيء. قال اني لاظرب على غير حديث مما فيه على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء؟ لا يعجبني - [00:07:02](#)

افتي بجواز ذلك واني لا ضرب على غير حديث اظرب عليه يعني اشطب عليه فيما كتبه لان عندهم قاعدة اذا حدث اذا رويت فقمش واذا حدثت حدثت غيرك فتش. يضرب عليه - [00:07:20](#)

بمعنى انه لا يرويه ولا يحدث به الناس اي نعم اخبرني العباس ابن محمد الدوري قال حدثنا ابراهيم اخو ابان ابن صالح قال كنت رفيق احمد ابن حنبل عند عبد الرزاق قال فجعلنا - [00:07:43](#)

نسمع فلما جاءت تلك الاحاديث التي فيها بعض ما فيها قام احمد بن حنبل فاعتزل ناحية وقال ما اصنع بهذه فلما انقطعت تلك الاحاديث فجاء فجعل يسمع هذا مع من؟ مع شيخه عبد الرزاق ابن همام الصنعاني - [00:08:02](#)

لان اهل الحديث يروون وعندهم قاعدة من اسند فقد حال وهذا ما ذكره ابن جرير الطبري رحمه الله في مقدمة تأريخه اني اسندت ومن اسد فقد احل مما ذكروا وهذه من العجائب - [00:08:21](#)

فيها التربية وفيها مع تحقيق معنى الاخلاص في العمل ان هؤلاء الثلاثة من ائمة الدنيا في زمنهم الامام احمد بن حنبل والامام يحيى بن معين امام التاريخ تاريخ الرجال والامام علي بن عبد الله ابن المديني امام العلاء - [00:08:40](#)

وهم في سني الطلب تواردوا وتوافقوا على ان يرحلوا الى صنعاء صنعاء اليمن ليه يتبردون بالجو يتمشون لا ليأخذوا عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني حديثه عن معمر بن راشد - [00:09:02](#)

عن وهب من منبه عن ابي هريرة توافقوا على ذلك نحج ومن حجنا نتجه الى صنعاء اليمن لان مكة في المنصفة بين بغداد وبين صنعاء اليمن ووافقهم الله جل وعلا ووفقهم فلقوا - [00:09:23](#)

عبد الرزاق في مكة فقال يحيى ابن معين علي المديني نأخذ منه ها هنا يعني قصر الله عنوتنا قال احمد رحمه الله اما انا فلا اسمع منه ها هنا حديثا - [00:09:47](#)

اتم نيتي في الرحلة اليه لان الرحلة في الطلب من اعظم وسائل تحصيل هذا العلم رحل الامام احمد مع الساحل ساحل تهامة فمر بالمخلاف السليماني مر بزييد ونحوها فسمع من اناس لم يسمع منهم - [00:10:03](#)

ثم الى تعز الى صنعاء في اخذه من حديث عبد الرزاق يروي بعض الاشياء التي فيها ما فيها من ورعه ومن دينه الامام احمد ودينه

وعقله اذا جاءت هذه اعتزلة فصار في ناحية للمسجد - 00:10:26

لا يسمعها ولا يكتبها فاذا انتهت جاء وسمع سمع الاحاديث الاخرى بارك الله في علمه وانتشر فضله حتى عرفه عوام الناس قبل اما

يحيى بن معين ابن المدين على علم فلا يعرفهم الا اهل العلم - 00:10:46

هذا جانب اخر وهو انه لا يرضى ان يلامس سمعه مرويات في مذمة الصحابة رضي الله عنهم نعم واخبرنا مقاتل بن صالح الانماطي

قال سمعت عباسا الدوري يقول كنا اذا اجتمعنا مع احمد بن حنبل سمع الحديث فجاءت - 00:11:11

هذه الاحاديث في المثالب اعتزل احمد بن حنبل حتى نفرغ. فاذا فرغ المحدث رجع فسمع. قال مقاتل وسمعت غير وشيخ يحكي عن

احمد بن حنبل هذا وهذا يدل على الورع - 00:11:33

يدل على الدين وانه لا يرضى ان يلامس سمعه فظلا ان يقر في قلبه ما فيه مثالب الصحابة رضي الله عنهم نعم واخبرني العباس ابن

محمد ابن ابراهيم قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى ابن معين يقول كان كانوا عند عبد - 00:11:48

احمد وخلف ورجل اخر فلما مرت سالم المحرم او المخرم نعم فلما مرت الاحاديث المثالب وضع احمد بن حنبل اصبعيه في اذنيه

طويلا حتى مر بعض بعض الاحاديث ثم اخرجهما - 00:12:10

ثم ردهما حتى مضت الاحاديث كلها او كما قال. لماذا اخرج اصبعيه ثم ردهما ثاني يتأكد هل مضت ولا ما مضت ويتأدب مع شيخه

عبد الرزاق بن همام لان عنده - 00:12:29

عنده ممدوحة انما الاسد فقد احب لكن احمد من جمال التقى وعظيم الزكاة لا يرضى ان يسمعها فظلا ان يكتبها ومع ذلك قد يكون قد

لدى شيء انه عند التحديث ايش؟ يضرب عليها ويشطبها - 00:12:45

نعم سمعتم محمد بن عبيدالله بن يزيد المنادي يحكي عن احمد بن حنبل فلم احفظه ولم اكتبه فاخبرني محمد بن ابي هارون قال

سمعت تبنا المنادي قال كنت عند احمد بن حنبل فجاء احمد بن ابراهيم الموصلي الذي كان يحدث ومعه ابن له فاخرج - 00:13:06

الموصلي من كان من كم ابنه دفتر فدفعه الى ابي عبدالله. الكم هو الجيب يضعون فيه صحفهم كما تضعون في جيوبكم نقودكم

ومفاتيحكم واغراظكم وهو واسع كان الجيب في في الزمن الماضي من داخل الثوب - 00:13:27

الى عهد ليس بالبعيد شيخنا الشيخ ابن باز جيبه من داخل اخرج من كمه اي من ثوبه هي صحف الحديث. نعم فنظر احمد في

الكتاب وجعل يتغير لونه كأنه ينتفض - 00:13:50

فلما فرغ احمد من النظر في الدفتر قال قال الله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الاية اما يخاف

الذي حدث بهذه ان عمله وهو لا يشعر ثم قال احمد بعد ان مضى الموصلي تدري من يحدث بهذه؟ قلت لا - 00:14:09

قال هذا جارك يعني خلفا ابن سالم المحرمي دل الإمام احمد بأن النيل من اصحابه ومن آل بيته يدخل في عموم الجهر للنبي بالقول

رفع الصوت على صوته ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:14:29

وهذا من كمال العلم المورثي كمال اقوى رحمه الله نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبد الله عن خلف المخرم وقال خرج

معي الى طرصوص. وكتبه وكتبه على عنقه. خرجنا مشاة فما بلغنا رحبة طوق حتى ازحف بي - 00:14:52

قال وخرجنا في حتى اتعبني واعيانني اشغلني هذا الشبهات اذا جاءت تشغل اهلها وتشغل من يجالسهم وهم في الطريق رحب الطوق

يعني في على الفرات ما بعد جاوزوا العراق هم ذاهبين الى الى ثغر. ثغر من ثغور المسلمين - 00:15:16

ليش يذهبون الى الثغور يتمشون لان رواة الاحاديث الكبار في الثغور وقام في ثغور اهل الاسلام مدارس في رواية الحديث يجمع

فيها العلما بين الرباط وبين التعليم هذا خروجه من - 00:15:38

والى غيرها بن سالم اشغل الامام احمد واعياه نعم قال وخرجنا في اللقط يعني بطرصوص وما كنت اعرفه الا عفيف البطن والفرج.

قال ابو عبد الله فلما كان بعد ذهبت الى - 00:16:00

انزل يا عمي بالمخرم. كذا المخرم عندك بالتشديد؟ اي نعم. وش يقول بالمخرم بالمخرم وش يقول عرفها؟ لا ما عرفها يا شيخ بس

نربطها كسر الرعب المخرم. الراء المشددة. اي نعم. ايه - 00:16:16

ايش قال في خلف بن سالم عرفه عندكم قبله في الاثر قبله - خلف بن سالم المخرمي. ايه. ابو محمد المهلبى المهلبى اي. او المهلبى.
او المهلب نعم المهلب يحصل. يمكن ينتحل مذهب المهلب - 00:16:35

طيب مولاهم البغدادي الحافظ توفي سنة مئتين واحد وثلاثين رحمه الله قال احمد لا يشك في صدقه لا يشك فيه لكنه حمل
عليهما حدث به اذا بينه وبين الامام احمد في السنين في سني الوفاة عشر سنين - 00:17:04

ومئتين وواحد وثلاثين واحمد مئتين وواحد واحد واربعين. نعم نكمل ما قال وقال ابو بكر المروزي عن احمد بن حنبل نقموا عليه
تبعه هذه الاحاديث قلت الصدوق قال ما اعرفه يكذب مع انه قد دخل مع الانصاري في شيء حكى عنه امر بغيط - 00:17:24

كان اذا امر الانسان بشيء اشتراه قلت كان يعين قال العينة احسن من ذا ثم قال كنت اعرفه اعرفه عفيف البطن والفرج قلت له انه
يحدث بمساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قد كان يجمعها فاما ان يحدث بها فلا - 00:17:47

تهذيب الكمال المجلد الثاني. وهذا من انصاف الامام احمد لقريته خلف بن سالم المخرمي والمخرمي اه انصفه ذكر انه حديث اللسان
عفيف البطن وانه لكن هنا نقم عليه هذا التحديث بهذه الروايات التي فيها المثالب - 00:18:05

الله العفو والعافية. نعم قال ابو عبد الله فلما كان بعد ذهبت الى منزل عمي بالمخرم فرأيتة فعرضت عنه ثم قال وايش انكر الناس
على خلف الا هذه الاحاديث الرديئة. اهي الواهية الرديئة يعني الواهية - 00:18:27

نعم لقد كان عند غندر ورقة او قال هو محمد ابن بشار لقد كان جعفر محمد ابن ابن جعفر هو بندر نعم لقد كان عند غندر ورقة او
قال رقعة فخلى به خلف ويحيى فسمعوها. فبلغ يحيى القطان فتكلم بكلام شديد - 00:18:44

الله المستعان نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن خلف ابنه سالم فلم يحمد ولم يرى ان يكتب عنه لم
يحمده في هذه الروايات. والا استقر كلامه على انه في نفسه عفيف اللسان - 00:19:08

عفيف البطن من الصلاح والتقوى نقم عليه الامام احمد هذا الامر تحديثه حديثه في هذه الاخبار الواهية التي فيها المثالب والمساوي
نعم واخبرني محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن عبيد الله بن موسى العبسي. هذا ابن ابي المختار - 00:19:26

يقال له باذان العبسي وكان عنده تشيع بل فيه رفض فنقم العلماء حديثه ولم يكتبوا عنه مع ما عنده من الحفظ. نعم فقال كوفي فقلت
فكيف هو؟ قال كما شاء الله. قلت كيف هو يا ابا عبد الله؟ قال لا يعجبني ان احدث عنه. قلت لما - 00:19:49

قال يحدث باحاديث فيها تنقص قال يحدث باحاديث فيها تنقص لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. نعم
سمعت محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي يقول كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيد الله بن موسى فحدث في الطريق فمر -
00:20:13

حديث لمعاوية فلعن معاوية ولعن من لا يلعه. قال ابن المنادي فاخبرت احمد بن حنبل هو ابو الحسين محمد ابن عبيد الله ابن
المنادي متشابه القرآن وهو من تلاميذ احمد ورواة المسائل عنه - 00:20:36

ذكر لنا ذلك ان ان هذا العالم عند عبيد الله بن موسى العبسي حصل منه هذا بلعن معاوية وسبه نعم وقال متعدي يا ابا جعفر. متعدي.
يعني تجاوز ابو جعفر ابن المنادي - 00:20:54

تجاوز عبيد الله بن موسى في روايته هذه الاحاديث. نعم فاخبرني محمد ابن ابي هارون ان حبيش ابن سندي حدثهم ان ابا عبد الله
ذكر له حديثا عبيد الله ابن موسى فقال ما احسن - 00:21:13

حديث عبد الله عبيد الله بن موسى ان ابا عبد الله ذكر له حديث عبيد الله ابن موسى فقال ما احسب هو باهل ان يحدث ان يحدث
عنه وضع الطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

ولقد حدثني من منذ ايام رجل من اصحابنا ارجو ان يكون صدوقا انه كان معه في طريق مكة فحدث بحديث لعن فيه معاوية رضي
الله عنه فقال نعم لعنه الله ولعن من لا يلعه فهذا اهل يحدث عنه على الانكار من ابي عبد الله اي انه - 00:21:47

ليحدث عنه وهذا كما يقال الان ان انتقص اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام خط احمر لا يتجاوزه العلماء علماء السنة ولا يرضون به
وان كان صاحبه يرويه بالاسناد اهل السنة اهل صيانة واهل ديانة - 00:22:08

يعرفون شأوى هذا الامر ومنتهاه ومقصده لانه اذا فتح الباب به انتهى الى مذهب الروافض سواء في بعض العوام او يفسحوا هذا عند الناس في هذه الشبهة التي اذا قرت صعب نقلها وازاحتها. نعم - [00:22:33](#)

اخبرني محمد ابن علي قال حدثنا الاثرم قال سمعت ابا عبدالله وذكر له حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في علي والعباس - [00:22:53](#)

وعقيل عن الزهري ان ابا بكر امر خالدا في علي فقال ابو عبدالله كيف فلم يعرفها؟ فقال ما يعجبني ان تكتب هذه الاحاد يعني استنكرها لم يعجبها يعني استنكرها بانها غير محفوظة وفيها دخل - [00:23:08](#)

نعم واخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت هارون بن سفيان قال سمعت ابا عبدالله يقول وذكر هذه الاحاديث التي فيها ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:23:26](#)

قال هذه احاديث الموتى. احاديث الموتى في اناس مضوا ووضعوا رحالهم في الجنة. فما الفائدة ما الثمرة او احاديث الموتى اي التي لا تنفع تورث الموات موات القلب نعم اخبرني حمزة ابن القاسم. حديث يعني اخبار بالاحاديث الاخبار - [00:23:40](#)

قال حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول اخرج الينا غندار محمد بن جعفر كتبه عن شعبان ولا غندر بندر اي نعم اخرج الينا في الصحيحين من رجال البخاري ومسلم - [00:24:04](#)

محمد ابن جعفر غندر هذا هذا لقب له نعم كتبه عن شعبة فكتبنا منها كنت انا وخلف بن سالم وكان فيها تلك الاحاديث. فاما انا فلم اكتبها واما خلف فكتبها على الوجه كلها. قال ابو عبد الله كنت اكتب الاسانيد وادع الكلام. قلت لابي عبدالله لم؟ قال لاعرف ما روى شعبة - [00:24:19](#)

قال ابو عبد الله لا احب لاحد ان يكتب هذه الاحاديث التي فيها ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا حلال ولا حرام ولا سنن قلت اكتبها. قال لا تنظر فيها واي شيء في تلك من العلم عليكم بالسنن والفقه وما ينفعكم. وهذا اصل - [00:24:44](#)

ان من اراد النجاة لنفسه والسلامة لدينه وعرضه وقلبه فليقبل على ما ينفعه ومن ذلك ان يشتغل بفقه الشريعة لا يتتبع الغرائب وان كانت نفسه تصبو اليها ولا يتتبع الشواذ - [00:25:04](#)

وان كانت احيانا همته وعقله يتوجه اليها لهذا في اخر الزمان ينشغل الناس بهذه المسائل يضيع فيهم العلم ويضعف فيهم الدين وينبغي على ذلك ذهاب المروءة منهم فلا يبقى لهم عندئذ لا علم ولا دين - [00:25:26](#)

نسأل الله العفو والعافية اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. نقف عند هذا الموضع الله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:25:47](#)